

إثبات النسب عن طريق القيافة وأثرها في واقعنا المعاصر

الباحث: عبد الرحمن سعد صالح

ا.د. نافع حميد صالح شاهين

ed.nafi.hameed@uoanbar.edu.iq



الملخص:

إنَّ هذا البحث يتناول إثبات النسب عن طريق القيافة بين المتخاصمين , ولا شك أنَّ القيافة كان معمول بها في زمن النبي محمد ﷺ , ومن المعلوم أنَّ التطور الحاصل في مجال الطب أدى الى ظهور أجهزة متطورة تعمل على أخذ عينات يُعرف من خلالها النسب وهو مايسمى تحليل (DNA) , فما هو حكم الاخذ بقول القائف لا سيما في ظل هذا التطور؟

ولقد بينت في هذا البحث مفهوم القيافة لغةً واصطلاحاً وبعدها جمعت أقوال العلماء في هذه المسألة ومن ثم بينت القول المختار ومسوغاته وأثر إثبات النسب عن طريق القيافة في واقعنا المعاصر .

الكلمات المفتاحية: النسب – القيافة – الأثر – المعاصر

Abstract:

This research deals with proving lineage through physiognomy between disputants. There is no doubt that physiognomy was practiced during the time of the Prophet Muhammad (peace be upon him). It is known that the development in the field of medicine led to the emergence of advanced devices that work to take samples through which lineage is known, which is called DNA analysis. What is the ruling on accepting the word of the fortune teller, especially in light of this development

In this research, I have explained the concept of physiognomy in language and terminology, and then I have collected the statements of scholars on this issue, and then I have explained the chosen statement and its justifications and the impact of proving lineage through .physiognomy in our contemporary reality

Keywords: Lineage – Physiognomy – Impact – Contemporary

المقدمة:

بسم الله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وعلى آله وأصحابه أهل الصدق والوفى ومن سار على نهجهم الى يوم الوعد واللقى وبعد.

قد برع العرب منذ القدم في مهن وعلوم ومعارف كانوا السابقين إليها عن غيرهم من الأمم، ولعل من هذه العلوم علم القِيافة، الذي يعد أحد وسائل الإثبات التي كان يعتمد عليها العرب قديماً، لعدم وجود الأجهزة الطبية المتطورة كما تراها اليوم في واقعنا المعاصر، فهو يقوم على الحدس والتخمين والممارسة لتحديد إثبات النسب، وينقسم علم القِيافة إلى قِيافة الأثر وقِيافة البشر،

وموضوع بحثنا يتناول علم البشر الذي أخترت له عنوان (إثبات النسب عن طريق القيافة وأثرها في واقعنا المعاصر) , وجاء البحث على مبحثين:

المبحث الأول: المبحث الأول ويشتمل على مطلبين

المطلب الأول: مفهوم القيافة لغةً.

المطلب الثاني: مفهوم القيافة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: أقوال الفقهاء في إثبات النسب عن طريق القيافة وأثرها في واقعنا المعاصر, ويشتمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في إثبات النسب عن طريق القيافة .

المطلب الثاني: القول المختار ومسوغاته.

المطلب الثالث: أثر القيافة في واقعنا المعاصر.

ومن ثم الخاتمة والمصادر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عدة أمور , لعل من أهمها:

١_ إنَّ مسألة القيافة من مسائل إلحاق النسب, وهي من أخطر المسائل في واقعنا المعاصر.

٢_ إتخاذها دليل في إثبات النسب , لاسيما فحص (DNA).

إشكالية البحث:

ما الحكم الشرعي للقيافة عند الفقهاء وما أثرها في واقعنا المعاصر؟

أهداف البحث:

حل الخلافات والنزاعات بين افراد المجتمع في إثبات النسب لتحقيق المقاصد في ذلك.

أسباب اختيار الموضوع:

أراد الباحث بيان الحكم الشرعي في إثبات النسب عن طريق القيافة, لتحقيق الأهداف المذكورة آنفاً عن طريق بيان أقوال الفقهاء وأدلتهم وبيان الراجح منها مع ذكر أثرها في واقعنا المعاصر.

المبحث الأول : مفهوم القيافة لغةً واصطلاحاً

المطلب الأول: مفهوم القيافة لغةً:

القيافة لغةً : وهي مصدر قاف قيافة , وهي تتبع الاثر والشبه^(١).

المطلب الثاني: مفهوم القيافة اصطلاحاً

القيافة اصطلاحاً: مَنْ يُلْحَقُ النَّسَبَ بِغَيْرِهِ عِنْدَ الْاِسْتِثْبَاهِ بِمَا حَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ عِلْمٍ ذَلِكَ, وتتبع الآثار ومعرفة الشبه بالشبه^(٢).

المبحث الثاني: أقوال الفقهاء في إثبات النسب عن طريق القيافة وأثرها في واقعنا المعاصر.

المطلب الأول: أقوال الفقهاء في إثبات النسب عن طريق القيافة .

تحرير محل النزاع: اختلف الفقهاء في حكم اعتبار القيافة دليلاً في إثبات النسب أم لا على قولين:

القول الأول: جواز إعتبار القيافة ، دليلاً من أدلة إثبات النسب ، وهو قول المالكية^(٣)، والشافعية^(٤)، والحنابلة^(٥).

واستدلوا على ذلك بما يأتي :

أولاً - من السنة:

١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ((إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبَرَّقُ^(٦) أَسَارِيرَ^(٧) وَجْهِهِ، فَقَالَ: " أَلَمْ تَرَيِ أَنَّ مُجْرَزًا نَظَرَ آفِئًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ))^(٨).

وجه الدلالة: دل الحديث النبوي الشريف على اقراره ﷺ، واقارره بالشيء دليل على مشروعيته ، وسروره ، فتكون القيافة حقاً وهو المطلوب^(٩).

٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَأَلَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَلْتَعْتَسِلْ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: وَهَلْ يَكُونُ هَذَا؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: ((نَعَمْ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَمِنْ أَيْهِمَا عَلَا، أَوْ سَبَقَ، يَكُونُ مِنْهُ الشَّبَهُ))^(١٠).

وجه الدلالة: دل الحديث النبوي الشريف على أن النبي محمد ﷺ أخبر أن المني يوجب الشبه فيكون دليل النسب^(١١).

٣ - مَارِي أَن الْعَجْلَانِ لَمَّا قَذَفَ^(١٢) مِنْ شَرِيكَ بْنِ السَّحْمَاءِ بِزَوْجَتِهِ وَهِيَ حَامِلٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ^(١٣)، أَدْعَجَ^(١٤) الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ، خَدَلَجَ^(١٥) السَّاقَيْنِ، فَلَا

OLY

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على أنه في أي صورة اقتضتها مشيئته وحكمته من الصور المختلفة ركبك , فلو تركبت عنه الاشياء زالت عن مشتبته^(٢٦).

٣ - قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾^(٢٧).

وجه الدلالة: دلت الآية الكريمة على عموم العمل بحكم الجاهلية , والقيافة من أعمال الجاهلية وقد أنكرت بعد الإيلاء وعدت من الباطل^(٢٨).

ثانياً - من السنة:

١ - ماري أن العجلان لما قذيف من شريك بن السحما بزوجه وهي حامل , قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((انظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ ، خَدَلَجَ السَّاقَيْنِ ، فَلَا أَحْسِبُ عُؤَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ ، فَلَا أَحْسِبُ عُؤَيْمِرًا إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا)) ، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُؤَيْمِرٍ ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ^(٢٩).

وجه الدلالة: دل الحديث الشريف على ان الله تعالى شرع حكم اللعان بين الزوجين عند نفي النسب , ولم يأمر بالرجوع الى قول القائف , فلو كان حجة لأمر بالرجوع اليه عند الاشتباه^(٣٠).

٢ - عن ابي هريرة ؓ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ))^(٣١).

وجه الدلالة: دل الحديث الشريف على ان النبي محمد ﷺ نفى الولد عن الزاني بقوله ((وللعاير الحجر)) , وجعل كل جنس الولد لصاحب الفراش , فلو ثبت نسب لمن ليس بصاحب الفراش لم يكن كذلك^(٣٢).

المطلب الثاني: القول المختار ومسوغاته:

بعد عرض الأقوال وأدلتها تبين لي - والله تعالى أعلم - أن القول المختار هو القول الثاني , القائلون بعدم جواز اعتبار القیافة دليلاً من أدلة إثبات النسب , وذلك لقوة أدلتهم , وكذلك القیافة هي مبنية على الظن , ولا يجوز إثبات النسب بمجرد الشبه والظن , لأن ذلك يترتب عليه الميراث والنفقة وغيرها.

المطلب الثالث: أثر القيافة في واقعنا المعاصر:

١. إنَّ الأخذ بقول القائف يكون في البوادي والمجتمعات النامية التي لم تصل اليها الأجهزة الطبية المتطورة الخاصة بإثبات النسب، لتحقيق المصالح ودفع المفسد والأضرار الإجتماعية التي قد تلحق بالأفراد والمجتمعات وتهدد كيانه وكذلك لتسهيل إثبات النسب بالوسائل البسيطة والحفاظ النسب من الضياع.
٢. أما في المجتمعات المتقدمة والمتطورة فإنَّ العمل بالقيافة قد أصبح دليلاً يستدل به في بيان مشروعية إثبات النسب بالأجهزة الطبية المتطورة ، وذلك نتيجة التطور الحاصل حيث أصبح من السهل إثبات النسب من خلال إجراء بعض الإختبارات الطبية .
الخاصة بإثبات النسب ، وهذا الإختبار لاشك مهم في واقعنا المعاصر ، حيث وصل الناس الى مرحلة عدم الخوف والحياء من الباري عزَّ وجلَّ وفشي الزنا وللأسف _ نسأل الله السلامة _ لذلك يعتبر إجراء الإختبار الطبي (DNA) دليل من أدلة إثبات النسب .

الخاتمة:

بعد هذا البحث توصل الباحث الى نتائج منها:

- ١_ أنَّ القيافة على القول المختار لايمكن العمل بها في المجتمعات المتطورة وذلك لوجود مايعني عن الأخذ بها في هذه المجتمعات.
- ٢_ يمكن أن يعمل بها في البوادي والمجتمعات النامية التي لم تصل الى درجة التطور الذي يغنيهم عن العمل بالقيافة .
- ٣_ يمكن إتخاذها كدليل يبنى عليه في بيان مشروعية عمل الأجهزة الطبية المتطورة الخاصة بإثبات النسب.

الهوامش:

(^١) يُنظر: ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) : لسان العرب: (٩/ ٢٩٣)، الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهرى، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) : تهذيب اللغة: (٩/ ٢٤٩) .

(^٢) يُنظر: الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) : مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: (٦/ ٤٣٩)، إمام الحرمين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين (المتوفى: ٤٧٨هـ) : نهاية المطلب في دراية المذهب: (١٩/ ١٨٧) .

(^٣) يُنظر: القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ) : الذخيرة: (١٠/ ٢٤٣- ٢٤٤)، القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ) : الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق: (٣/ ٢٢٧) .

(^٤) يُنظر: الماوردي، البصري الشافعي، علي بن محمد بن حبيب، سنة الولادة ٣٦٤/ سنة الوفاة ٤٥: الحاوي الكبير: (١٧/ ٣٨٠)، أبو الحسين، يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) : البيان في مذهب الإمام الشافعي: (٨/ ٣٦)، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ) : المجموع شرح المذهب: (١٥/ ٣١٢)، الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) : مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: (٦/ ٤٤٠) .

(^٥) يُنظر: ابن قدامة المقدسي، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ) : الشرح الكبير على متن المقنع: (٦/ ٤٠٤)، ابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم (المتوفى: ١٣٥٣هـ) : منار السبيل في شرح الدليل: (١/ ٤٦٩)، ابن النجار، الإمام محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى معونة أولى النهى، شرح المنتهى"منتهى الإرادات: (٧/ ١٥٢) .

(^٦) تبرق: البريق، الإشرأق . أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) : كشف المشكل من حديث الصحيحين: (٤/ ٢٤٠)، النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري صحيح مسلم بشرح النووي: (١٠/ ٤٠) .

(^٧) الأساريير: الخطوط التي في الجبهة مثل التكسر فيها، الواحد سر وسرر، وألجمع أسرار وأسرة، ثم الأساريير جمع الجمع. يُنظر: أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) : كشف المشكل من حديث الصحيحين: (٤/ ٢٤٠)، النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري صحيح مسلم بشرح النووي: (١٠/ ٤٠) .

(^٨) البخاري، أبو عبد الله الجعفي، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب: (القائف)، برقم (٦٧٧٠) : (٨/ ١٥٧)، مسلم، بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ) : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، واللفظ له، كتاب الرضاع، باب: (العمل بإلحاق القائف الولد)، برقم (١٤٥٩) : (٢/ ١٠٨١) .

(^٩) يُنظر: الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكلاني ثم، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمر (المتوفى: ١١٨٢هـ) : سبل السلام: (٤/ ١٣٧)، القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ) : الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق: (٤/ ٢١٩) .

(^{١٠}) البخاري، أبو عبد الله الجعفي، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، كتاب لعلم، باب: (الحياء في العلم)، برقم (١٣٠) : (١/ ٣٨١)، مسلم، بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ) : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللفظ له، كتاب الحيض، باب: (وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها)، برقم (٣١١) : (١/ ٢٥٠) .

(^{١١}) يُنظر: ابن أبي شيبة، الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العباسي المتوفي سنة ٢٣٥ هـ: المصنف-، مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار: (١٣٠/١)، القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ): الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق: (٢١٩/٤).

(^{١٢}) القذف: هورمي المرأة بالزنا أو ما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه يقال قذف يقذف قذفا فهو قاذف. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والآثر: (٢٩/٤)، ويُنظر: اليهودي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ): الروض المربع شرح زاد المستقنع: (٤٣٦/١).

(^{١٣}) اسحم: الأسحمُ الأسودُ والسُّحْمَةُ السَّوَادُ، الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف (المتوفى: ٣٨٨هـ): غريب الحديث: (٣٧١/١)، ويُنظر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والآثر: (٣٤٨/٢).

(^{١٤}) ادعج: أدعج العَيْنَيْنِ والدعج شدة سواد العين في شدة البياض. يُنظر: الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف (المتوفى: ٣٨٨هـ): غريب الحديث: (٣٧٧/١)، ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والآثر: (١١٩/١).

(^{١٥}) خدلج: الخدلج عظيم السَّاقَيْنِ، أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي، سنة الولادة ١٥٤/ سنة الوفاة ٢٢٤: غريب الحديث: (٩٨/٢)، ويُنظر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والآثر: (١٥/٢)، الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق: غريب الحديث: (٥٧٤/٢).

(^{١٦}) الوَحْرَةُ: وزعة تكون في الصحارى أصغر من العظاءة على شكل سام أبرص تعدو في الجبابين لها ذنب دقيق تضرب به إذا عده وهي بيضاء منقطة بحمرة وهي قذرة عند العرب. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ): الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي: (٢٢٢/١)، ويُنظر: الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف (المتوفى: ٣٨٨هـ): غريب الحديث: (٢٢٥/١).

(^{١٧}) البخاري، أبو عبد الله الجعفي، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، واللفظ له، كتاب تفسير القرآن، باب: (قوله تعالى ﴿هَلْ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ لَكُم بَازِلَةٌ عَلَيْكُمْ﴾)، برقم (٤٧٤٥): (٩٩/٦)، مسلم، بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باختلاف يسير، كتاب الطلاق، باب: (انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وبوضع الحمل) برقم (١٤٩٢): (١١٢٩/٢).

(^{١٨}) يُنظر: الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكلاني ثم، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأُمير (المتوفى: ١١٨٢هـ): سبل السلام: (٢١١/٣)، القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ): الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق: (٢٢٧/٣).

(^{١٩}) اورق: الأورق الذي لونه بين السواد والغبرة. ويُنظر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والآثر: (١٧٥/٥).

(^{٢٠}) البخاري، أبو عبد الله الجعفي، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، واللفظ له، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: (مَنْ شَبَّ أَصْلًا مَعْلُومًا

- بأصل مُبَيَّن، قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ حُكْمَهُمَا، لِيُفْهَمَ السَّائِلُ، برقم (٧٣١٤) : (١٠١/٩) ، مسلم، بن الحجاج ،أبو الحسن القشيري النيسابوري ، (المتوفى: ٢٦١هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتاب الطلاق ، باب : (انْقِضَاءُ عِدَّةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، وَغَيْرِهَا بِوَضْعِ الْحَمْلِ) ، برقم (١٥٠٠) : (١١٣٧/٢) .
- (٢١) يُنْظَرُ : الصنعاني ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم ، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) : سبل السلام: (٢١١/٣) ، ابن حجر ، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي : فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٥٢/٩) .
- (٢٢) يُنْظَرُ : الكاساني ، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: (٦ / ٢٤٤) ، السيواسي ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد ،سنة الولادة / سنة الوفاة ٦٨١هـ : شرح فتح القدير: (٥٣ / ٥) .
- (٢٣) سورة الاسراء : من الآية (٣٦) .
- (٢٤) يُنْظَرُ : القرطبي ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (المتوفى: ٦٧١ هـ): الجامع لأحكام القرآن: (١٠ / ٢٣٢) ، السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (المتوفى: ٤٨٣هـ) : المبسوط: (٧٠/١٧) .
- (٢٥) سورة الانفطار : آية (٨) .
- (٢٦) يُنْظَرُ : الألوسي ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى: ١٢٧٠هـ): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: (٣٠ / ٦٥) ، الماوردي ، البصري الشافعي، علي بن محمد بن حبيب،سنة الولادة ٣٦٤ / سنة الوفاة ٤٥٥ : الحاوي الكبير: (٣٨١/١٧) .
- (٢٧) سورة المائدة : من الآية (٥٠) .
- (٢٨) يُنْظَرُ : القرطبي ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (المتوفى: ٦٧١ هـ): الجامع لأحكام القرآن: (٦ / ١٥٦) ، الماوردي ، البصري الشافعي، علي بن محمد بن حبيب،سنة الولادة ٣٦٤ / سنة الوفاة ٤٥٥ : الحاوي الكبير: (٣٨١/١٧) .
- (٢٩) سبق تخريجه .
- (٣٠) يُنْظَرُ : السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (المتوفى: ٤٨٣هـ) : المبسوط: (٧٠/١٧) ، القرافي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ): الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق: (٢١٩/٤) .
- (٣١) البخاري ، أبو عبد الله الجعفي ، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، واللفظ ، كتاب الحدود ، باب : (للعاهر الحجر) ، برقم (٦٨١٨) : (١٦٥/٨) ، مسلم، بن الحجاج ،أبو الحسن القشيري النيسابوري ، (المتوفى: ٢٦١هـ): المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كتاب الرضاع ، باب : (الولد للفراس وتوقي الشبهات) ، برقم (١٤٥٨) : (١٠٨١ / ٢) .
- (٣٢) يُنْظَرُ: ابن حجر ، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي : فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٣/١٢) ، الكاساني ، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: (٦ / ٢٤٢) ، القرافي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (المتوفى: ٦٨٤هـ): الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق: (٢١٩/٤) .

القرآن الكريم.

١. ابن أبي شيبة , الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر بن أبي شيبة الكوفي العباسي المتوفي سنة ٢٣٥ هـ : المصنف- , مصنف ابن أبي شيبة في الاحاديث والاثار , ضبطه وعلق عليه الاستاذ سعيد اللحام الاشراف الفني والمراجعة والتصحيح: مكتب الدراسات , والبحوث في دار الفكر دار الفكر.
٢. ابن الأثير, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (المتوفى: ٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر, المكتبة العلمية - بيروت, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م , تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
٣. ابن النجار , الإمام محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى معونة أولى النهى , شرح المنتهى"منتهى الإرادات " : ٨٩٨ - ٩٧٢ هـ , دراسة وتحقيقى , أ. د عبد الملك بن عبد الله دهيش.
٤. ابن حجر , أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي : فتح الباري شرح صحيح البخاري, دار المعرفة - بيروت, ١٣٧٩ , رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.
٥. ابن ضويان , إبراهيم بن محمد بن سالم (المتوفى: ١٣٥٣هـ): منار السبيل في شرح الدليل , المحقق: زهير الشاويش , المكتب الإسلامي , الطبعة: السابعة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م.
٦. ابن قدامة المقدسي, عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الجماعلي الحنبلي, أبو الفرج, شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ): الشرح الكبير على متن المقنع , دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
٧. ابن منظور, أبو الفضل , محمد بن مكرم بن علي, جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) : لسان العرب , دار صادر - بيروت , الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
- أبو الحسين, يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) : البيان في مذهب الإمام الشافعي, تحقيق: قاسم محمد النوري , دار المنهاج - جدة
٨. أبو الفرج , جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) : كشف المشكل من حديث الصحيحين, المحقق: علي حسين البواب , دار الوطن - الرياض.

٩. أبو عبيد، القاسم بن سلام الهروي، سنة الولادة ١٥٤ / سنة الوفاة ٢٢٤ : غريب الحديث، تحقيق د. محمد عبد المعيد خان _ دار الكتاب العربي، سنة النشر ١٣٩٦ _ بيروت.
١٠. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (المتوفى: ١٢٧٠هـ): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- إمام الحرمين، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين (المتوفى: ٤٧٨هـ): نهاية المطلب في دراية المذهب، حققه وصنع فهرسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب، دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧ م.
١١. البخاري، أبو عبد الله الجعفي، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
١٢. البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ): الروض المربع شرح زاد المستقنع، ومعه: حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.
١٣. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني.
١٤. الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق: غريب الحديث، [١٩٨ - ٢٨٥]، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
١٥. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف (المتوفى: ٣٨٨هـ): غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي _ دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.
١٦. السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (المتوفى: ٤٨٣هـ): المبسوط، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣ م.
١٧. السيواسي، كمال الدين محمد بن عبد الواحد، سنة الولادة / سنة الوفاة ٦٨١هـ : شرح فتح القدير، دار الفكر - بيروت.

١٨. الشربيني , شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) :
مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ,دار الكتب العلمية ,الطبعة: الأولى،
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
١٩. الصنعاني , محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم ،
أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمرير (المتوفى: ١١٨٢هـ) : سبل السلام،
دار الحديث .
٢٠. العيني , أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي
الحنفي بدر الدين (المتوفى: ٨٥٥هـ) : عمدة القاري شرح صحيح البخاري ,دار إحياء
التراث العربي - بيروت.
٢١. الفارابي , أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (المتوفى: ٣٩٣هـ) : الصحاح
تاج اللغة وصحاح العربية ,تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ,دار العلم للملايين -
بيروت ,الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٢. القرافي , أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي
(المتوفى: ٦٨٤هـ): الذخيرة , جزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي , جزء ٢، ٦: سعيد أعراب
, جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خيرة , دار الغرب الإسلامي- بيروت , الطبعة:
الأولى، ١٩٩٤ م .
٢٣. القرافي , أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي
(المتوفى: ٦٨٤هـ): الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق (مع الهوامش), المحقق:
خليل المنصور , دار الكتب العلمية ,الطبعة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٢٤. القرطبي , شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح
الأنصاري الخزرجي (المتوفى: ٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن , المحقق: هشام سمير
البخاري, دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ,الطبعة: ١٤٢٣ هـ/
٢٠٠٣ م.
٢٥. الكاساني , علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (المتوفى:
٥٨٧هـ) : بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع,دار الكتب العلمية ,الطبعة: الثانية،
١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦. الماوردي البصري الشافعي، علي بن محمد بن حبيب، سنة الولادة ٣٦٤/ سنة
الوفاة ٤٥: الحاوي الكبير، تحقيق الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد
الموجود، دار الكتب العلمية ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، بيروت - لبنان.
٢٧. مسلم، بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ): المسند
الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المحقق:
محمد فؤاد عبد الباقي
٢٨. الميورقي الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي أبو
عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ): تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري
ومسلم، تحقيق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة - مصر
، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥.
٢٩. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (المتوفى:
٣٠٣هـ): المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو
غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
٣٠. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ): المجموع
شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، دار الفكر.
٣١. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري صحيح مسلم بشرح النووي،
الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٢. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهرى، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ):
تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٣٣. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهرى، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ): الزاهر
في غريب ألفاظ الشافعي، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني _ دار الطلائع.